تـوبـة

-١-

زَعمَ الشيخُ حُسينُ بِأنْ تـابْ
فَأَعَدَّ حقائبَهُ

وسَعَى نحوَ البابْ
ودَّعَهُ الأهلُ،

وودَّعَهُ الأصحابْ

-٢-

مرَّتْ قافلةُ الحُجَّاجِ بِلـبنانْ
نَسيَ الشيخُ طريقَ الحجِّ،

فَعرَّجَ، في الحمراءِ،

على الحـانْ
فكؤوسُ الخمرِ تَدورُ

بلا تَعَبٍ

وحِسـانْ:

هذي "سلوى" ذاتُ الوجهِ الورديِّ
وتلكَ "سُعادٌ" ذاتُ الشعرِ الأشقرِ
تلكَ "جِهانْ"
و"مُنى" ذاتُ العينينِ الواسعتينِ
وتلكَ وتلكَ وتلكْ
والقلبُ يُتابعُ:
تُمْ تُمْ، تُمْ تُمْ
تِكْ تِكْ، تكْ تِكْ

-٣-

سَمعَ الشيخُ بِأنَّ الحُجَّاجَ
يعودونْ
فَصحا مِنْ مُتعتِهِ
كالمجنونْ
ومَضَى يُسرعُ

في العودِ إلى بغدادْ

لِيكونَ هُناكَ

على الميعادْ

-٤-

قالوا: أهلاً بالعائدِ منْ مَكَّةَ..

حَجّاً مبروراً،

كيفَ وجدتَ الحجَّ؟

فقال: جِهــادْ !

أدركتَ طريقَ اللهِ إذَنْ؟

قالَ: أكــادْ !

قالوا: بُشراكَ إذنْ

يا شيخُ حُسينْ !...

هلْ زُرتَ الكعبةَ حقّــاً؟

قالَ: نَعَمْ، والحرَمَينْ

قالوا: و "مِنىً" ؟

قالَ: "مُنى" ؟!... آهِ "مُنى"...

يا ذاتَ العينينِ الواسعتينْ !

آهِ "مُنى"

يا ذاتَ العينينِ الواسعتينْ !

14-12-1995